

القراء السبعة ورواتهم (٤)

الدرس

4

أهداف الدرس

- ◀ أن أتعرف القراء السبعة ورواتهم.
- ◀ أن أستنتج سند القراء ورواتهم إلى رسول الله ﷺ.
- ◀ أن أتحدى بأخلاق القراء وأحرص على الاستفادة من علمهم.

تمهيد

تعرفنا في الدرس السابق على ثلاثة من القراء السبعة ورواتهم، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وتتعرف في هذا الدرس على القراء الأربعة الباقين.

فمن هم هؤلاء القراء الأربعة؟ وما هي أسانيدهم؟ ومن هم أشهر رواتهم؟

المتن

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

- 32- وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ *** فَتِلْكَ بَعْبُدَ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا
- 33- هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتَسَابُهُ *** لِدُكْوَانٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا
- 34- وَبِالنُّكُوفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ *** أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَا وَقَرْنُفَلًا
- 35- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ *** فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا
- 36- وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرَّضَى *** وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا
- 37- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مَتَوَرِّعٍ *** إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًا
- 38- رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي *** رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقَنًا وَمُحَصَّلًا
- 39- وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ *** لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا
- 40- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَى *** وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا
- 41- أَبُو عَمْرِوهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ *** صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

الفهم

الشرح:

الْغَرَاءُ: البيضاء المشهورة.

أَذَاعُوا: أفشوا العلم بها وشهروه.

ضَاعَتْ: فاحت رائحة العلم بالكوفة.

شَذَأَ: الشذا حدة رائحة الطيب.

تَسَرَّبَلًا: السربال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره.

استخلاص المضامين:

◀ أستخرج من الأبيات باقي القراء السبعة ورواتهم.

التحليل

اشتملت هذه الأبيات على القراء الأربعة الباقين مع راويين لكل قارئ، وهم كما يلي:

4. عبد الله بن عامر الشامي

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ *** فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا
هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ *** لِدُكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وقيل: إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه. وقد وصفه الناظم بأن دمشق طابت به محللاً أي: طاب الحلول فيها من أجله، أي: قصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه، توفي بدمشق يوم عاشوراء من المحرم سنة 118هـ.

الراوي الأول	الراوي الثاني
هشام: أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، توفي سنة 245هـ. روى عن ابن عامر بسند، حيث قرأ على عراك المروزي وأيوب بن تميم، عن يحيى الذماري، عن ابن عامر.	ابن ذكوان: أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، ينسب إلى جده ذكوان، توفي سنة 242هـ. روى عن ابن عامر بسند، حيث قرأ على أيوب عن يحيى الذماري عن ابن عامر.

5. عاصم بن أبي النجود

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ *** أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرْنَفًا
فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ *** فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا
وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرَّضَى *** وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا

عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر، تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد، رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، مات بالكوفة أو السماوة سنة 127هـ.

الراوي الأول	الراوي الثاني
شعبة: أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم، وذلك في نحو من ثلاثين سنة، توفي سنة 193هـ. ولما كان شعبة اسما مشتركا، والمشهور بهذا الاسم هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري، ميز الناظم رحمه الله الذي عناه بما يعرف به فقال: «وذاك ابن عياش أبو بكر الرضى».	حفص: أبو عمر حفص بن سليمان الكوفي، توفي سنة 180 هـ. وأشار الناظم بقوله: «وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا» إلى أن حفصا أتقن لقراءة عاصم من شعبة. قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر.

6. حمزة الزيات

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مَتَوَرِّعٍ *** إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًا
رَوَى خَلْفَ عَنْهُ وَخَلَادَ الَّذِي *** رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقَنًا وَمُحَصَّلًا

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان كما وصفه الناظم زكيا، متورعا، متحرزا عن أخذ الأجرة على القرآن، صبورا على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل مرتلا، لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن.

قرأ على جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

وقرأ حمزة أيضا على الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
 وقرأ حمزة أيضا على محمد بن أبي ليلى ، عن أبي المنهال ، عن سعيد بن جببر ، عن عبد الله بن عباس ، عن أبي بن كعب .
 وقرأ حمزة أيضا على حُمران بن أعين ، عن أبي الأسود ، عن عثمان وعلي رضي الله عنهما . وقرأ عثمان وعلي وابن مسعود وأبي رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .
 ولد سنة 80 هـ ، ومات بخلوان سنة 156 هـ .

الراوي الأول	الراوي الثاني
خلف: أبو محمد خلف بن هشام البزار ، وهو صاحب الاختيار ، توفي سنة 229 هـ . روى عن حمزة بواسطة سليم بن عيسى الكوفي .	خلاد: أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي ، توفي سنة 220 هـ . روى عن حمزة بواسطة سليم .

7. أبو الحسن علي الكسائي

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ *** لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا
 رَوَى لِيَتُّهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرُّضِيُّ *** وَحَفْصُ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي ، مولى لبني أسد من أولاد الفرس . قيل له: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء .
 قرأ على حمزة الزيات ، وقد تقدم سنده ، وهو عمدته في الاختيار ، وقرأ على عيسى بن عمر ، وأبي بكر ابن عياش وغيرهم .

عاش سبعين سنة ، ومات برنبويه قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة 189 .

الراوي الأول	الراوي الثاني
الليث: أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي ، توفي سنة 240 هـ . وقوله: «ليتهم» أي: المسمى بذلك بين القراء مثل ورشهم ، والهاء في عنه للكسائي .	الدوري: أبو عمر حفص الدوري ، توفي سنة 246 هـ . راوي أبي عمرو بن العلاء المتقدم ولهذا قال: «وفي الذكر قد خلا» . وقد ذكر في هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضا .

وقد ختم الناظم رحمه الله حديثه عن هؤلاء القراء السبعة بذكر نسبهم فقال:

أَبُو عَمْرٍهِمُ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ * صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا**

يشير الناظم رحمه الله بهذا البيت إلى أن أبا عمرو بن العلاء، وعبد الله بن عامر الشامي نسبهما خالص، وهو معنى قوله: «صريح»، وقد تقدم أن الأول مازني، وأشار هنا إلى أن الثاني يحصبي نسبة إلى يحصب، حي من اليمن، ويحصب: بطن من بطون حمير.

التقويم

1. أعرف بعبد الله بن عامر الشامي وأذكر سنده وراوييه.
2. أعرف بالقراء الكوفيين وسند كل واحد منهم وراوييه باختصار.
3. من هو الراوي الذي روى عن قارئین؟ وما سنده في الروايتين؟

الاستثمار

– أبحث في كتب التراجم وطبقات القراء عن مميزات قراءة الكوفيين.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأجيب عن الآتي:

1. أعرف بطريق الرواية وأميز بينها وبين الرواية والقراءة.
2. أستخرج الرموز التي اصطلح عليها الناظم للقراء السبعة ورواتهم.
3. أبحث في فرش الحروف عن أمثلة هذه الرموز.